

دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التقليل من نسبة البطالة كأحد مؤشرات التنمية المستدامة في
الجزائر خلال الفترة 2000-2020

**The role of SMEs in reducing the unemployment rate as one of the
indicators of sustainable development in Algeria during the period
2000-2020**

بوشنافة عبدالكريم¹، رحمان أمال²

¹ جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، مخبر التطبيقات الكمية في العلوم الاقتصادية

والمالية، bouchnafa.abdelkrim@univ-ouargla.dz

² جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، a.rahmane@univ-biskra.dz

تاريخ النشر: 2023/12/ 31

تاريخ القبول: 2023/12/ 31

تاريخ الاستلام: 2023/01/15

ملخص:

تهدف الدراسة إلى إبراز تأثير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على البطالة من خلال مساهمتها في رفع نسبة التشغيل الوطني، وذلك في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال دعم بعدها الاجتماعي، ولقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي مع دراسة قياسية لتبيان أثر تشغيل هاته المؤسسات على نسبة البطالة. ولقد تم التوصل إلى جملة من النتائج أهمها أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عرفت تطوراً كبيراً في عددها، إضافة إلى بروز دورها الفعال في تقليص نسبة البطالة التي تعتبر أهم مؤشر للبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، حيث أنه عند زيادة نسبة مساهمة تشغيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بقيمة 1% في التشغيل الوطني ينخفض معدل البطالة بنسبة 0.77%.

كلمات مفتاحية: مؤسسات صغيرة ومتوسطة، تنمية مستدامة، بطالة، تشغيل.

تصنيفات JEL: Q01، L31، J64.

Abstract:

The study aims to highlight the impact of small and medium enterprises on unemployment through its contribution to raising the national employment rate, in order to achieve the goals of sustainable development by supporting its social dimension. The study relied on a descriptive and

analytical approach was relied upon with an econometric study to show the impact of operating these enterprises on the unemployment rate.

A number of results were reached, the most important of which is that small and medium enterprises have witnessed a significant development in their number, in addition to the emergence of their effective role in reducing the unemployment rate, which is considered the most important indicator of the social dimension of sustainable development, as when the percentage of the contribution of operating small and medium enterprises is increased by 1% in National Employment The unemployment rate decreases by 0.77%.

Keywords: SMEs; sustainable development; unemployment; employment.

Jel Classification Codes: Q01, L31, J64.

1. مقدمة:

تعد البطالة مشكلة اقتصادية واجتماعيه وحتى سياسية تواجه كل الدول النامية والمتقدمة على السواء وقد أولت هذه الدول اهتماما بالغا لحل هذه المشكلة والتخلص من تبعاتها، وفي ظل بروز فكر التنمية المستدامة وظهور تحديات جديدة هدفها الوصول الى غايات محددة وذات ابعاد مدروسة - اقتصادية، اجتماعية، بيئية مؤسسية- وتعتبر اهداف البعد الاجتماعي اهم الاهداف المنشودة باعتبارها المؤثر المباشر على الفرد بصفة خاصة ومن اهم هذه الاهداف القضاء على الفقر والبطالة من خلال خلق مناصب عمل ومن بين الحلول التي ساهمت بشكل فعال في التقليل من هذه المشكلة والتخفيف من آثارها بشكل كبير الاهتمام بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، لما تتميز به هذه الاخيرة من خصائص مرنة وفعالة بالإضافة الى الاهمية الكبيرة لها في الاقتصاد الوطني لكل الدول نامية كانت او غنية لذلك اولت الجزائر عناية فائقة لهذا القطاع رغبة منها في الاستفادة من مزاياه بصفة عامة من جهة، إضافة لإدراكها للدور الكبير الذي تلعبه في الحد من تداعيات أزمة البطالة - خاصة في ظل الظروف الراهنة- من جهة أخرى.

2.1 مشكلة الدراسة:

من خلال ما سبق وبالنظر الى الاهمية الكبيرة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة يمكن طرح السؤال الجوهرى التالي " الى اي مدى تساهم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التأثير على معدل البطالة كمؤشر اجتماعي للتنمية المستدامة".

3.1 أهمية الدراسة:

تهدف من خلال هذه الدراسة إلى محاولة إبراز دور وأهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق أهداف البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، من خلال قدرتها على المساهمة في توفير فرص العمل والتقليل من معدلات البطالة التي أصبحت تشكل تهديدا حقيقيا للأمن والاستقرار الاجتماعي ومن ثم نبين السبل الكفيلة للرقى بمؤسساتنا الصغيرة والمتوسطة لكي تلعب دورها المناسب والذي يجعلها تضاهي في أدوارها وقدراتها مثيلاتها في الدول المتقدمة.

4.1 أهداف الدراسة:

- التعرف على التنمية المستدامة وبعدها الاجتماعي مع التركيز على البطالة باعتبارها اهم اهداف البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة؛
- محاولة إيجاد علاقة أو أثر تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على معدلات البطالة في الجزائر.
- محاولة إيجاد علاقة بين الثنائية (المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، البطالة).

5.1 منهج الدراسة:

لمعالجة هذه الإشكالية نعتمد على المنهج الوصفي التحليلي خاصة ما تعلق بالجانب النظري لمصطلحات الدراسة، بالإضافة إلى استخدام الأدوات القياسية من أجل معرفة مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تقليل نسبة البطالة بالجزائر خلال الفترة 2000-2020.

6.1 حدود الدراسة

المجال المكاني: من الناحية المكانية ركزت هذه الدراسة على الجزائر.

المجال الزمني: دراسة تأثير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على معدلات البطالة في الفترة

2000-2020.

7.1 تقسيمات الدراسة:

للإجابة على التساؤل الجوهري والإمام بكافة جوانب الاشكالية تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة اجزاء:

- ◀ الإطار المفاهيمي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- ◀ البطالة كهدف اجتماعي مهم للتنمية المستدامة؛
- ◀ مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الحد من البطالة (دراسة تحليلية - قياسية).

8.1 الدراسات السابقة:

- ❖ دراسة محمد رديف وإسماعيل مراد بعنوان المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وإشكالية البطالة في الجزائر: حيث توصلت الدراسة الى وجود مساهمة قوية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في العمالة المشتغلة وطنيا حيث تطورت من 11.08 % سنة 2000 الى 24 % سنة 2018.
- ❖ دراسة بهاز لويذة بعنوان دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة حيث توصلت الدراسة الى ان المؤسسات الصغيرة والمتوسطة قطاع هام ومحوري في توفير مناصب العمل وتحقيق قيمة مضافة بالإضافة الى مساهمتها في جميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية المهمة.
- ❖ دراسة امعرم الازهر حاشي بعنوان دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الحد من ظاهرة البطالة في الجزائر: تناولت الدراسة في مضمونها الاهمية الكبيرة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالإضافة الى تركيزها على دورها التشغيلي الفعال وتوصلت الى وجود علاقة قوية وفعالة بين تطور هذه المؤسسات وانخفاض معدل البطالة.

2. الإطار النظري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

1.2 تعريف المؤسسات المتوسطة والصغيرة:

لا يوجد تعريف دقيق وموحد للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ولقد تبنت الدول معايير مختلفة لتعريفها وتصنيفها ومن أهم المعايير الشائعة: معيار العمال، معيار رأس المال معيار المبيعات والإيرادات معيار الإنتاج معيار التقنية المستخدمة، معيار استهلاك الطاقة ولكن أكثر المعايير شيوعا هو عدد العاملين بها.

هذا النوع من المؤسسات تم تعريفه في التشريع الجزائري في المادة 5 من القانون التوجيهي رقم 17-02 لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كما يلي (الجريدة الرسمية، 2017):

تعرف المؤسسة الصغيرة والمتوسطة مهما كانت طبيعتها القانونية، بأنها مؤسسة انتاج السلع او

الخدمات التي:

- ◀ تشغل من واحد (01) إلى مائتين وخمسين (250) شخصا؛
- ◀ لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي (4) ملايين دينار جزائري أو لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية مليار (1) دينار جزائري؛
- ◀ تستوفي معيار الاستقلالية.

المستدامة في الجزائر خلال الفترة 2000-2020

ويلاحظ أنه ركز في تعريفه على ثلاثة معايير لتمييز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وهي معيار العمالة والاستقلالية والمعيار المالي وفي هذا الإطار قام المشرع بالفصل في تحديد حجم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بناء على معيار عدد العمال وقيمة الأصول في الميزانية والمعرضة في الجدول الآتي:

الجدول 1: معايير تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

| صنف المؤسسة | عدد العمال | رقم الاعمال السنوي | مجموع الميزانية السنوية |
|-----------------|--------------------|-----------------------------------|-------------------------------|
| مؤسسة صغيرة جدا | من 1 إلى 9 أشخاص | أقل من 40 مليون دج | أقل من 20 مليون دج |
| مؤسسة صغيرة | من 10 إلى 49 شخصا | أقل من 400 مليون دج | أقل من 200 مليون دج |
| مؤسسة متوسطة | من 50 إلى 250 شخصا | ما بين 400 مليون دج و 4 ملايين دج | ما بين 200 مليون دج ومليار دج |

المصدر: تم اعداده بالاعتماد على المواد: 8، 9، 10 من القانون التوجيهي رقم 02/17 لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ص6.

2.2 الالهية الاقتصادية والاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

اثبتت كل الدراسات والتجارب أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في اقتصاديات الدولة المتقدمة

ويمكن اختصار ذلك في الجدول التالي:

الجدول 2: الالهية الاقتصادية والاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

| الاهمية الاقتصادية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة | الاهمية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة |
|---|---|
| - توفير فرص العمل وزيادة الناتج المحلي الإجمالي | - تطوير المؤسسات التقليدية |
| - الرفع من مستوى الصادرات | - المساهمة في تحقيق تنمية إقليمية متوازنة |
| - مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تعبئة المدخرات | - تلبية الطلب الاستهلاكي (إشباع الاحتياجات الفردية) |
| - مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مجال الابتكار والتجديد | - ترقية الاقتصاد العائلي |
| - جذب الاستثمارات الأجنبية | - المساهمة في ترقية فكر العمل الحر |
| - تحقيق التكامل الصناعي | - التخفيف من الأوقات الاجتماعية بمختلف أنواعها |
| | - محاربة الفقر والبطالة |

المصدر: بن مسعود آدم، ترقية ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، اطروحة دكتوراه مالية وبنوك، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة 02، 2016/2015، ص 67.

3. البطالة كهدف اجتماعي مهم للتنمية المستدامة:

تعتبر مشكلة العمل والبطالة من اهم أطراف معادلة استدامة التنمية وعلاقتها بالأمن والاستقرار

الاجتماعي، وتحقيق الرفاهية والوصول الى اسباب الحياة الكريمة، وانعدام ذلك يعتبر تجاوزا لحقوق الإنسان

وانعدام الكرامة وتضاعد خطر التوترات الاجتماعية والعنف ومن ثم فان السعي للوصول إلى المستوى المطلوب من الطبقة العاملة المنتجة، يكون حجر الزاوية في التنمية والقضاء على الفقر والذي يعتبر الهدف المنشود للتنمية الاجتماعية المستدامة.

1.3 مفهوم البطالة وانواعها:

أ- **تعريف البطالة:** تعددت تعريفات البطالة إلا انها تختلف في صيغتها بينما تتفق في فحواها، ولقد عرفت منظمة العمل الدولية (Oit) العاطل عن العمل أو البطال "كل قادر على العمل وراغب فيه، ويبحث عنه ويقبله عند مستوى الأجر السائد، ولكن دون جدوى (Bellégo & all, 2005, p. 60)"

كما تعرف على انها "حالة عدم وجود عمل رغم الرغبة فيه والبحث عنه، أي حالة وجود أشخاص لا يعملون إلا أنهم قادرون على العمل ويرغبون فيه ويبحثون عنه، وهم جزء من قوة العمل ولكنهم متعطلون" (بلول صابر، 2002، صفحة 256).

ب- انواع البطالة

❖ **البطالة الهيكلية:** نشأ هذا النوع من البطالة بسبب عدم التوافق بين الكفاءات وفرص العمل عندما تتغير أنماط الطلب والإنتاج (Begg & all, 2002, p. 217)؛

❖ **البطالة الدورية:** تحدث نتيجة التقلبات التي تحدث للنشاط الاقتصادي، وتكون اما صاعدة او نازلة وبصفة دورية ومتكررة تؤدي الى حدوث بطالة؛ (رمزي زكي، 1997، صفحة 23)

❖ **البطالة الموسمية:** تحدث البطالة الموسمية، عندما يشتد دوران عجلة العمل في فترات، ويقل في غيرها، بسبب موسمية بعض النشاطات والقطاعات الاقتصادية؛ (Jacquemin & all, 2000, p. 391)

❖ **البطالة المقنعة:** تشير البطالة المقنعة إلى زيادة حجم القوى العاملة عن الحاجة الفعلية للعمل، بحيث لا يتأثر الإنتاج لو تم الاستغناء عن ذلك الجزء الزائد من حجم القوى العاملة؛ (Bellégo & all, 2005, p. 61)

❖ **البطالة الإجبارية:** هي الحالة التي يتعطل فيها العامل بشكل جبري، أي على غير إرادته، و هي تحدث عن طريق تسريح العاملين و الاستغناء عنهم بشكل قصري، رغم أن العامل يكون راغبا في العمل، و قادرا عليه، و قابلا لمستوى الأجر السائد؛ (رمزي زكي، 1997، صفحة 30)

عنوان المقال: دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التقليل من نسبة البطالة كأحد مؤشرات التنمية
المستدامة في الجزائر خلال الفترة 2000-2020

❖ البطالة الاختيارية: تكون بصفة اختيارية، اي ان العاطل عن العمل يكون بمحض ارادته.
(عبد الراضي إبراهيم محمود، 2008، صفحة 45)

2.3 الاهداف الإنمائية للتنمية المستدامة:

جاء التقرير الذي وضعته الأمم المتحدة في سنة 2015 بالأهداف العالمية التي تخص كل البيئة البشرية بمختلف معتقداتها او نطاقها الجغرافي، هذه الأهداف كانت عبارة عن 17 هدف كنتيجة لقرارات قادة العالم الذين سعوا الى تحرير البشرية من الفقر وتوفير الصحة اللذان يعتبران أساس الحياة الكريمة ومحاوله تطبيق هذه الأهداف فيما سمي خطة 2030 (Agenda2030)، وسنحاول عرض هذه الأهداف في النقاط التالية (United Nation, 2018):

❖ القضاء على الفقر No Poverty

❖ القضاء على المجاعة Zero Hunger

❖ المساواة بين مختلف الاجناس (ايض - اسود) و(ذكر - انثى) Gender Equality

❖ تحسين نوعية المياه الصالحة للشرب ومشاكل الصرف الصحي Clean Water and

Sanitation

❖ الاهتمام المتزايد بالطاقات المتجددة Affordable and Clean Energy

❖ تحقيق مناصب شغل والتقليل من نسبة البطالة ونمو اقتصادي ممتاز Decent Work and

Economic Growth

❖ زيادة في الابداع والابتكار الصناعي، وتحقيق بني تحتية قوية Industry, Innovation and

Infrastructure

❖ التقليل من عدم المساواة Reduced Inequalities

❖ انشاء مدن ومجتمعات مستدامة Sustainable Cities and Communities

❖ تثبيت مفهوم الاستهلاك والإنتاج الرشيد والمسؤول Responsible Consumption and

Production

❖ تعزيز الاليات من أجل المناخ Climate Action

❖ حماية الثروة المائية Life Below Water

❖ الاهتمام بالحياة البرية Life on Land

❖ تحقيق السلام والعدل والمؤسسات القوية Peace, Justice and Strong Institution

❖ الشراكات من أجل كل هاته الأهداف Partnerships For The Goals

3.3 مؤشرات التنمية المستدامة:

تحتاج التنمية المستدامة لتحقيقها في الدول الى تضافر الجهود من طرف كل الأطراف الفاعلة في المجتمعات، مؤسسات الدولة المعنية وحتى المؤسسات الدولية مثل هيئة الأمم المتحدة واللجنة الدولية للتنمية المستدامة وغيرها من المنظمات التي تتميز بالطابع الإنساني، ولقد قامت هذه الهيئات بوضع مجموعة من الاهداف و المؤشرات لكي تعطي لنا صورة عن وضعية الدول فيما يخص التنمية المستدامة، حيث قامت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2015 بوضع 17 هدفا و 169 غاية للتنمية المستدامة تعتمد على مؤشرات مختلفة (Nikhel sith, n.d.) ويمكن تلخيص اهم المؤشرات الرئيسية في الجدول التالي:

الجدول 3: المؤشرات الرئيسية للتنمية المستدامة

| المؤشرات الاقتصادية ل ت م | المؤشرات الاجتماعية ل ت م | المؤشرات البيئية ل ت م | المؤشرات التكنولوجية ل ت م |
|---|---|---|---|
| -نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي وحصة الاستثمار منه - الميزان التجاري للسلع والخدمات ونسبة الديون الى الناتج المحلي الاجمالي - نسبة المساعدات الانمائية المقدمة - متوسط الدخل الفردي -المساواة وعدم المساواة في الدخل -التضخم | - البطالة - العدالة الاجتماعية - الصحة - التعليم - السكان - الامن - الفقر - نوعية الحياة ومستوى المعيشة - النمو السكاني - معدل الوفيات | - انبعاثات الغازات - استهلاك المواد المستنفذة للأوزون - درجة تركيز ملوثات الهواء - استعمال الاسمدة والمبيدات - مساحة الارض القابلة للزراعة - الحصيلة السنوية للصيد بحسب انواع الاسماك - مؤشر البصمة الايكولوجية - مؤشر المحاسبة البيئية -مساحة النظم الايكولوجية الرئيسية | - خطوط الهاتف الرئيسي لكل 100 نسمة - المشتركون في الهاتف النقال لكل 100 نسمة - الحواسيب الشخصية لكل 100 نسمة - مستخدمو الانترنت لكل 100 نسمة |

المصدر: تم اعداده بالاعتماد على

❖ شوارد مروى، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار - عنابة- الجزائر، 2020 ص ص 108-106

❖ خروي محمد، دور تمويل المؤسسات الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة مصطفى اسطمبولي - معسكر- 2021، ص 111.

4. مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الحد من البطالة (دراسة تحليلية - قياسية).

المستدامة في الجزائر خلال الفترة 2000-2020

1.4 مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التشغيل في الجزائر:

سوف نحاول في هذا الجزء توضيح العلاقة بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتشغيل في الجزائر

من خلال وضع الجدول التالي:

الجدول 4: تطور عدد م ص م ونسبة مساهمتها في التشغيل ونسبة البطالة

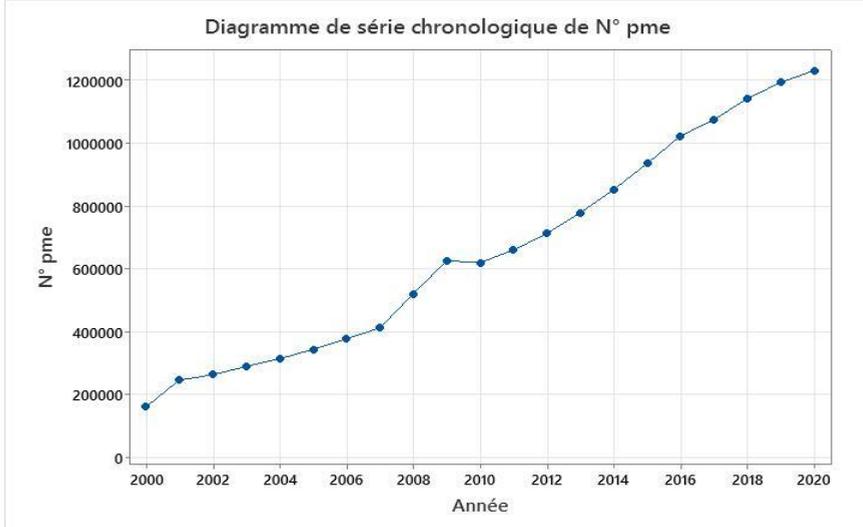
| السنوات | عدد م ص م | عدد المشغلين في م ص م | نسبة مساهمة م ص م في التشغيل | نسبة البطالة |
|---------|-----------|--------------------------|---------------------------------|--------------|
| 2000 | 159507 | 412586 | 6,58 | 29,77 |
| 2001 | 245348 | 524550 | 7,88 | 27,30 |
| 2002 | 261863 | 684342 | 9,85 | 25,90 |
| 2003 | 288587 | 704999 | 9,65 | 23,72 |
| 2004 | 312959 | 838504 | 10,41 | 17,65 |
| 2005 | 342788 | 1157856 | 13,70 | 15,27 |
| 2006 | 376767 | 1252707 | 14,06 | 12,27 |
| 2007 | 410959 | 1355399 | 15,23 | 13,79 |
| 2008 | 519526 | 1540209 | 16,57 | 11,33 |
| 2009 | 625069 | 1546584 | 16,20 | 10,16 |
| 2010 | 619072 | 1625686 | 16,55 | 9,96 |
| 2011 | 659309 | 1724197 | 17,94 | 9,96 |
| 2012 | 711832 | 1848117 | 18,28 | 10,97 |
| 2013 | 777816 | 2001892 | 18,69 | 9,82 |
| 2014 | 852053 | 2157232 | 20,91 | 10,21 |
| 2015 | 934569 | 2371020 | 22,60 | 11,21 |
| 2016 | 1022621 | 2540698 | 23,51 | 10,20 |
| 2017 | 1074503 | 2655470 | 24,31 | 12,00 |
| 2018 | 1141863 | 2724264 | 24,66 | 11,88 |
| 2019 | 1193339 | 2885651 | 25,80 | 11,70 |
| 2020 | 1231073 | 2989516 | 28,25 | 12,83 |

المصدر: تم اعداده بالاعتماد على الديوان الوطني للإحصائيات والبنك الدولي ونشرات وزارة الصناعة

يوضح الجدول رقم (4) التطور الكبير في عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من سنة 2000 الى غاية 2020، حيث بلغت 1231073 مؤسسة سنة 2020 بعدما كانت 159507 سنة 2000، وذلك راجع لاهتمام الدولة الكبير بهذا القطاع من خلال انشاء هيئات الدعم والمرافقة لهذه المؤسسات وتمويلها، بالإضافة الى خصوصية المؤسسات العمومية كما نلاحظ ارتفاع عدد عمال هذه المؤسسات من 412586 عامل سنة 2000 الى 2989516 عامل سنة 2020 الامر الذي يبين اهمية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في خلق مناصب العمل و ارتفاع نسبة مساهمتها في التشغيل الوطني من

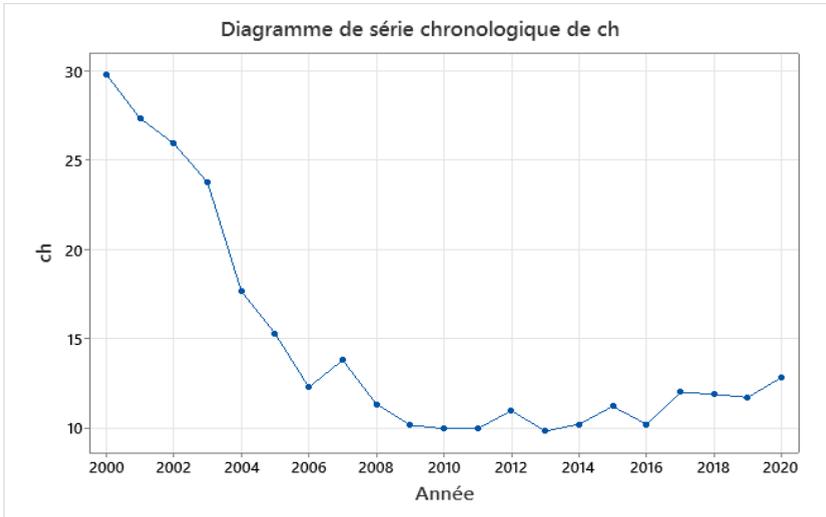
6.5% سنة 2000 الى 28.25% سنة 2020، الامر الذي انعكس على معدلات البطالة حيث نلاحظ انخفاضها من 29.77% سنة 2000 الى 12.83% سنة 2020، وهذا لا يمنع أن انخفاض معدل البطالة قد تساهم فيه عوامل اخرى مثل العمالة في المؤسسات الاقتصادية الاخرى والتوظيف في القطاعات العمومية المختلفة ويتضح ذلك في الاشكال الموالية.

الشكل 1: تطور عدد م ص م في الجزائر خلال الفترة 2000-2021



المصدر: تم اعداده بالاعتماد على الجدول 4 باستخدام برنامج Minitab

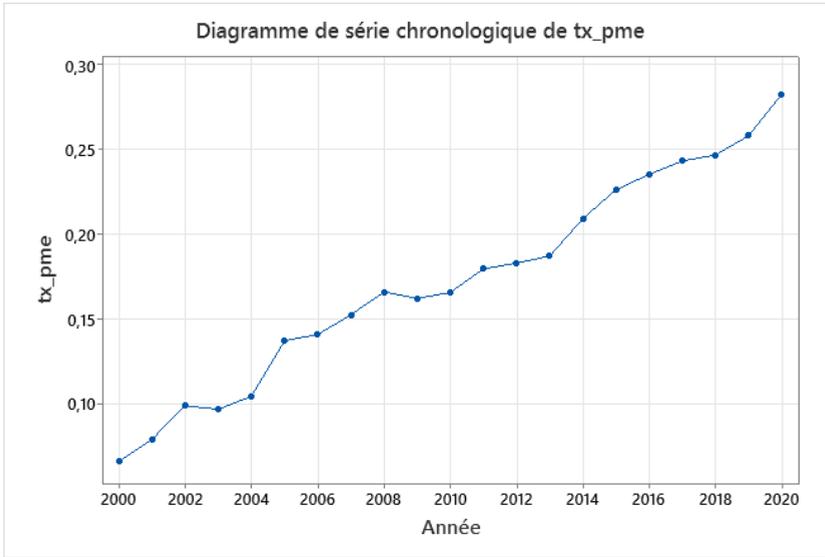
الشكل 2: مساهمة م ص م في نسبة التشغيل في الجزائر خلال الفترة 2000-2021



المصدر: تم اعداده بالاعتماد على الجدول 4 باستخدام برنامج Minitab

المستدامة في الجزائر خلال الفترة 2000-2020

الشكل 3: تطور معدل البطالة في الجزائر خلال الفترة 2000-2021



المصدر: تم اعداده بالاعتماد على الجدول 4 باستخدام برنامج Minitab

ونلاحظ من الشكل السابق الاثر الواضح للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في رفع نسبة التشغيل الوطني وخفض معدل البطالة، الامر الذي ادى الى اهتمام الدولة بهذا القطاع عن طريق انشاء هيئات مركزية تشرف على تنظيم وتطوير هذا القطاع من خلال منح امتيازات (قانونية، ضريبية، تمويلية، تنظيمية، ... الخ)، ومرافقة هاته المؤسسات من نشأتها وحتى بداية نشاطها وانطلاقها. وتعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة اداة فعالة في تقليص نسبة البطالة وخلق مناصب عمل للأسباب التالية:

- ✓ سهولة انشائها؛
- ✓ سهولة توزيعها جغرافيا واستهداف المناطق ذات البطالة المرتفعة؛
- ✓ تنوع وكثرة انشطتها الامر الذي يمكنها من استيعاب جميع شرائح المجتمع من ناحية طبيعة العمل.

2.4 التعريف بمتغيرات ونموذج الدراسة:

بعد تطرقنا للجانب النظري لمتغيرات الدراسة، سنتطرق الان الى الدراسة القياسية من اجل اكتشاف مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في رفع نسبة التشغيل الاجمالية والحد من البطالة، وذلك بالاعتماد على الادوات القياسية، كما اعتمدت الدراسة 21 مشاهدة لبيانات احصائية سنوية لكل

المتغيرات في الفترة (2000-2020)، هاته الاحصائيات مستمدة من النشرات والمواقع الرسمية لكل من الديوان الوطني للإحصائيات والبنك الدولي و نشرات المعلومات الاحصائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الصادرة عن وزارة الصناعة والمناجم، كما قمنا باستخدام برنامج EViews 12 لتقدير النموذج وإجراء اختبارات تشخيص النموذج.

3.4 عرض متغيرات الدراسة:

نعمد في دراستنا متغيرين اثنين هما معدل البطالة ونسبة مساهمة م ص م في التشغيل ونرمز لهما

كما يلي:

TX_CH اجمالي البطالة (% من إجمالي القوى العاملة)

TX_PME نسبة مساهمة م ص م في التشغيل (%)

حيث تعتبر نسبة مساهمة م ص م في التشغيل متغيرا خارجيا او المُفسِّرة اما المتغير التابع فهو معدل البطالة.

وبافتراض العلاقة الخطية يمكن بناء النموذج على النحو التالي:

4.4 تقدير النموذج:

سنقوم بتقدير نموذج انحدار البطالة على نسبة التشغيل باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية،

والتي تتميز بتدنته مربعات بواقي النموذج الى اقل قيم ممكنة (مربعات الانحراف بين المشاهدات الفعلية

والمقدرة $\sum_{i=1}^n \hat{\epsilon}_i^2$) (شيخي مُجَّد، 2011، صفحة 21)

حيث $\hat{\epsilon}_i = Y_i - \hat{Y}_i$

ومن مزايا طريقة المربعات الصغرى العادية انها تعطي أفضل مقدرات خطية غير متحيزة ومتسقة.

الجدول الموالي يظهر نتائج التقدير

عنوان المقال: دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التقليل من نسبة البطالة كأحد مؤشرات التنمية
المستدامة في الجزائر خلال الفترة 2000-2020

الشكل 2: تقدير النموذج

| Variable | Coefficient | Std. Error | t-Statistic | Prob. |
|--------------------|-------------|-----------------------|-------------|----------|
| C | 27.93248 | 2.792953 | 10.00105 | 0.0000 |
| TX_PME | -0.770674 | 0.152972 | -5.038001 | 0.0001 |
| R-squared | 0.571893 | Mean dependent var | | 14.66176 |
| Adjusted R-squared | 0.549361 | S.D. dependent var | | 6.337897 |
| S.E. of regression | 4.254606 | Akaike info criterion | | 5.824274 |
| Sum squared resid | 343.9318 | Schwarz criterion | | 5.923753 |
| Log likelihood | -59.15488 | Hannan-Quinn criter. | | 5.845864 |
| F-statistic | 25.38146 | Durbin-Watson stat | | 0.243572 |
| Prob(F-statistic) | 0.000073 | | | |

المصدر: مخرجات برنامج EViews 12

من خلال مخرجات البرنامج نستنتج علاقة الانحدار الموالية:

$$t\text{-Stat} \quad [10.001] \quad [-5.038]$$

$$\text{Prob} \quad (0.000) \quad (0.000)$$

5.4 صلاحية النموذج:

نلاحظ ان قيم الاحتمالات الفردية لإحصائيات ستودنت الخاصة بمعلمي النموذج اقل من درجة المعنوية 5% وبالتالي فان المعلمتين مقبولتين احصائيا، اما فيما يخص المعنوية الكلية للنموذج فباستعمال اختبار فيشر نلاحظ ان قيمة احصائية فيشر المحسوبة اكبر من قيمة فيشر الجدولية عند درجة المعنوية 5% ($F_c = 25.38 > F_t = 4.32$)، ومنه يمكننا القول ان النموذج معنوي احصائيا.

بلغت قيمة $R^2 = 0.5718$ حيث تعكس هذه النسبة القدرة التفسيرية للنموذج، وتبين أثر المتغير المستقل ومساهمته في تحديد وتفسير التغيرات الحاصلة في معدل البطالة، أي أن هذا النموذج يمتلك القدرة على تفسير 57.18% من التغيرات، والتي يعود سببها إلى نسبة مساهمة م ص م في التشغيل، والباقي يعود إلى عوامل أخرى أو إلى متغيرات أخرى لم تدرج في النموذج وترجع إلى المتغير العشوائي (ϵ_j).

التفسير الاقتصادي للنموذج

- نلاحظ وجود علاقة عكسية بين البطالة ونسبة مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في اجمالي

التشغيل الوطني؛

- تعبر القيمة 27.93 نسبة البطالة المستقلة عن نسبة التشغيل الخاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من إجمالي التشغيل؛

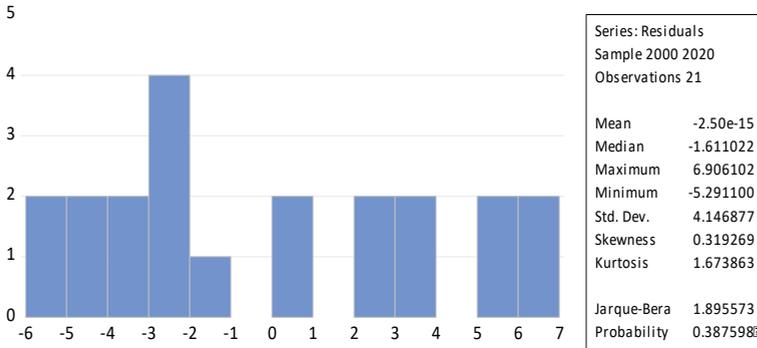
- القيمة (-0.77) تعبر عن نسبة تغير معدل البطالة عند تغير نسبة مساهمة (م ص م) في التشغيل الوطني بوحدة واحدة، اي انه عند زيادة نسبة مساهمة تشغيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بقيمة 1% في التشغيل الوطني ينخفض معدل البطالة بنسبة 0.77%.

6.4 الاختبارات التشخيصية للنموذج:

أ- اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي:

لاختبار شرط اتباع البواقي للتوزيع الطبيعي نستخرج بعض القيم والخصائص الاحصائية لسلسلة البواقي، الشكل الموالي من مخرجات برنامج Eviews يوضح ذلك

الشكل 3: نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لبواقي النموذج



المصدر: مخرجات برنامج EViews 12

باستخدام اختبار (Jarque-Bera 1984) الذي يعتمد على الفرضية المعدومة القائلة بان البواقي تخضع للتوزيع الطبيعي، ومن الشكل نجد ان احصائية J-B ($JB = 1.895 < x_{0.95}^2$) وباحتمال (5.99) ($Prob = 0.3875 > 5\%$) ومنه نقر بعدم المعنوية الاحصائية المحسوبة ل Jarque-Bera ونقبل الفرضية المعدومة للاختبار، وبالتالي فان بواقي النموذج تتبع التوزيع الطبيعي.

ب- اختبار Gleisjer لتجانس التباين

عنوان المقال: دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التقليل من نسبة البطالة كأحد مؤشرات التنمية
المستدامة في الجزائر خلال الفترة 2000-2020

الشكل 4: اختبار Gleisjer لتجانس التباين

| Heteroskedasticity Test: Glejser | | | |
|-----------------------------------|----------|---------------------|--------|
| Null hypothesis: Homoskedasticity | | | |
| F-statistic | 2.308513 | Prob. F(1,19) | 0.1451 |
| Obs*R-squared | 2.275089 | Prob. Chi-Square(1) | 0.1315 |
| Scaled explained SS | 1.066467 | Prob. Chi-Square(1) | 0.3017 |

المصدر: مخرجات برنامج EViews 12

من بين اختبارات ثبات تباين الاخطاء اخترنا اختبار Heteroskedasticity Test

Gleisjer: لاختبار مدى تجانس تباين بواقي النموذج المدروس، اذ لا يسمح اختبار Gleisjer بالكشف عن تباين المرنة المحتملة فحسب بل يسمح أيضاً بتحديد الشكل الذي تتخذه هذه المرنة غير المتجانسة. يعتمد هذا الاختبار على العلاقة بين بواقي النموذج المقدر بطريقة المربعات الصغرى OLS الذي تم إجراؤه على النموذج الأساسي والمتغير المستقل والمفترض أنه سبب عدم التجانس. (Régis Bourbonnais, 2015, p. 150)

حيث نختبر الفرضية المدومة التي تنص على ثبات تباين بواقي النموذج، وبالنظر لنتائج الاختبار نجد ان $\text{Prob } F_c = 0.145 > 0.05$ وبالتالي يمكننا قبول الفرضية المدومة والقول ان بواقي النموذج ذات تباين متجانس.

5. الخاتمة

تعتبر البطالة من اهم المؤشرات الاجتماعية للتنمية المستدامة، وفي سبيل تحقيق هذا الاخير تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من اهم الوسائل لتحقيق ذلك، ولقد اجمعت الدراسات السابقة المختارة على ذلك، وهو ما اثبتته هذه الدراسة والتي توصلت الى وجود علاقة قوية بين تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ونسبة التشغيل الوطني ونسبة البطالة في الجزائر، مما جعل الدولة الجزائرية تتجه الى تطوير هذا القطاع، وانشاء هيئات مهمة على الصعيد الوطني تعنى بكل ما يتعلق بهذا القطاع سواءا من ناحية الانشاء او التسيير والتمويل خاصة مع بروز تحديات التنمية المستدامة ومتطلباتها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ونجاعة قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في اهداف التنمية المستدامة.

ومن اهم نتائج الدراسة ما يلي:

- تطور كبير في عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال فترة الدراسة، ويرجع ذلك لاهتمام الدولة الكبير بهذا القطاع؛
 - كلما زاد عدد المؤسسات زادت نسبة التشغيل الوطني، وبالتالي انخفاض نسبة البطالة؛ تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة اداة فعالة لمحاربة الفقر والبطالة والارتقاء بالجانب الاجتماعي نحو تنمية مستدامة؛
 - تكمن فعالية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية على جميع الاصعدة الاقتصادية والاجتماعية في خصائصها الملائمة للاقتصاديات النامية، والتي لا تتطلب الكثير من التكاليف، بالإضافة الى سهولة انشائها وتسييرها ومردودها الجيد؛
 - من اهم المزايا للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة انها آلية فعالة ومرنة لتحقيق اهداف التنمية المستدامة التي تهدف الى توفير حياة كريمة لجميع الاجيال الحالية والمستقبلية؛ ومن خلال الدراسة القياسية توصلت الدراسة الى ما يلي:
 - تساهم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تفسير التغيرات الحاصلة في نسبة البطالة بنسبة 57.18%؛
 - عند زيادة نسبة مساهمة تشغيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بقيمة 1% في التشغيل الوطني ينخفض معدل البطالة بنسبة 0.77%.
- ومن خلال نتائج البحث يمكننا تقديم الاقتراحات التالية:
- ◀ استخدام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كأداة لاستهداف المناطق ذات البطالة المرتفعة؛
 - ◀ استخدام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تامين الموارد البشرية؛
 - ◀ تشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تقديم منتجات ذات ميزة تنافسية عالمية وتوسيع نشاطها من اجل خلق فرص عمل أكثر؛
 - ◀ محاكاة تجارب الدول الناجحة في قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتذليل جميع الصعوبات التي تحول دون ذلك؛
 - ◀ العمل على انشاء قاعدة بيانات واحصاءات دقيقة عن قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واستخدام التكنولوجيات الحديثة؛
 - ◀ الاستعانة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مجابهة تحديات التنمية المستدامة.

عنوان المقال: دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التقليل من نسبة البطالة كأحد مؤشرات التنمية
المستدامة في الجزائر خلال الفترة 2000-2020

المراجع

- 1- الجريدة الرسمية. (11 01, 2017). قانون رقم 02-17 يتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة. الجزائر: الجزائر.
- 2- بلول صابر. (2002). الأبعاد الحقيقية لمشكلة البطالة في سورية. مجلة جامعة دمشق، 02.
- 3- بهاز لويظة. (2018). دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة بالجزائر. اطروحة دكتوراه . ورقلة، الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة قاصدي مرباح.
- 4- بوزيد سايح. (2013). دور الحكم الراشد في تحقيق التنمية المستدامة بالدول العربية -حالة الجزائر- . اطروحة دكتوراه . تلمسان: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة ابي بكر بلقايد .
- 5- بومدين طاشمة. (2016). التنمية المستدامة وادارة البيئة، بين الواقع ومقتضيات التطور. الاسكندرية: مكتبة الوقاء القانونية.
- 6- رمزي زكي. (1997). الإقتصاد السياسي للبطالة، تحليل لأخطر مشكلات الرأسمالية المعاصرة. سلسلة عالم المعرفة.
- 7- سليمان ناصر، و عواطف محسن. (24-23 02, 2011). تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالصيغ المصرفية الإسلامية. الملتقى الدولي الأول حول: الاقتصاد الإسلامي، الواقع ورهانات المستقبل . غرداية، المركز الجامعي غرداية، الجزائر: جامعة غرداية.
- 8- شبيخي مجّد. (2011). طرق الاقتصاد القياسي محاضرات وتطبيقات (المجلد الاول). عمان: دار الحامد.
- 9- صبري علي أمنة حسين. (2015). الإطار العام لمؤشرات التنمية المستدامة- طرق القياس والتقييم. مجلة المخطط والتنمية .
- 10- عبد الراضي إبراهيم محمود. (2008). حلول لمعالجة مشكلة البطالة. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- 11- عبير شعبان عبده، و سحر عبد الرؤوف القفاش. (2013). التنمية الاقتصادية ومشكلاتها- مشاكل الفقراء، التلوث البيئي، التنمية المستدامة. الاسكندرية: دار التعليم الجامعي.
- 12- علي أحمد إبراهيم. (1993). المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في تنمية تجارة الرياض.
- 13- فاكية سقني. (2010). التنمية الانسانية المستدامة وحقوق الانسان. مذكرة ماجستير . الجزائر: كلية الحقوق جامعة فرحات عباس سطيف.
- 14- نزار عوني اللبدي. (2015). التنمية المستدامة، استغلال الموارد الطبيعية والطاقات المتجددة. عمان: دار دجلة ناشرون وموزعون.
- 15- نسيم سابق. (2016). أثر الاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على النمو الاقتصادي- دراسة قياسية على الاقتصاد الجزائري خلال الفترة 2000-2014 . - اطروحة دكتوراه . باتنة، الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة باتنة.

16 - هاشم مرزوك علي الشمري، و آخرون. (2017). هاشم مرزوك علي الشمري وآخرون، الاقتصاد الأخضر، مسار جديد في التنمية المستدامة. عمان: دار الايام للنشر والتوزيع.

1. Balatsky, A. V., & al. (2015). Resource Demand Growth and Sustainability Due to Increased World Consumption. *sustainability review*(3), p. P3436.
2. Begg, D., & all. (2002). *Macro économie* (Vol. 2 ème édition). Paris: Dunod.
3. Bellégo, O., & all. (2005). *Dictionnaire des questions sociales: L'outil indispensable pour comprendre les enjeux sociaux*. Paris: Harmattan.
4. George Halkos. (2018). Environment and Sustainable Development: Introduction (Editorial). *Int. J. Global Environmental Issues*, p. 117.
5. Jacquemin, A., & all. (2000). *Fondements d'économie politique* (Vol. 3ème édition). Bruxelles: De Boeck Université.
6. Nikhel sith. (n.d.). <https://publicadministration.un.org/>. Retrieved 08 13, 2021
7. ONU. (2000). *Rapport mondial sur le développement humain*. Bruxelles: De Boeck Université.
8. Régis Bourbonnais. (2015). *Régis Bourbonnais, Econométrie Cours et exercices corrigés* (Vol. 9e édition). Paris: Dunod.
9. United Nation. (2018). *Report The Sustainable Development Goals*. newyourk: United Nation.